﴿فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ٣٤ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ٣٥ هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٣٦﴾ [المطففين: 34 - 36]

❁ مُناسَبَةُ الآياتِ لِما قبلَها:

انقلابُ حالِ المُجرمين والمؤمنين في الآخرة جزاءً وفاقًا

لمّا تناولت الآيات السّابقةُ أحوالَ الكُفّار في الدُّنيا بأنّهم يَضْحَكون، ويَسْخَرون من المؤمنين استهزاءً بهم وبدينِهم؛ ناسب بيان اختلافِ الموقِف في الآخرة؛ إذْ أصبَحَ المؤمنون في نعيمٍ وسرور، والكافرون في شقاءٍ وعذاب، فجاء ضَحِكُ المُؤمنين من الكافرين جزاءً وفاقًا لِما كان مِنْهُم في الدُّنيا من استهزاءٍ وسخرية[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿ثُوِّبَ﴾: أصل (ثوب) يدلُّ على العَوْدِ والرُّجوع، فسُمّي ما يرجع من الجزاء إلى العامِلِ مِن خَيْرٍ وشَرٍّ ثوابًا[2]، ومعنى ﴿ثُوِّبَ﴾: جوزيَ بسُخْريتهم في الدُّنيا بالمؤمنين؛ إذا فُعِل بهم ذلك[3]، والثَّواب الجزاء، يُقالُ: أثابَه يُثيبُه إثابةً، وثوابًا: جازاه، فالثَّواب هو الجزاء على العمَلِ، ويكون في الخير والشَّرِّ.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

بيانُ حالِ المُؤمنين يومَ القيامَةِ مِن المُجرمينَ

تُبيِّن الآياتُ الكريمَةُ في نهاية السّورة بأنَّ العاقبةَ للمُؤمنين بما أعدَّه لَهُم مِن الفَوْزِ والنّعيم يومَ القيامة، ففي ذلكَ اليوم يَضْحَكُ المؤمنون مِنَ الكافرين؛ إذْ يَرَوْنَهُم يُعذَّبون على كُفْرِهم واستهزائهم، بينَما هُم في الجنَّة مكرَّمون، على الأرائك متنعِّمون، ينظرونَ إلى

(1) الخازن، لباب التأويل: 4/ 406.

(2) ابن دريد، جمهرة اللُّغة، والجوهري، الصِّحاح، وابن منظور، لسان العرب، وابن فارس، مقاييس اللُّغة، والسّمين، عمدة الحفّاظ، والزَّبيديّ، تاج العروس: (ثوب)، وابن قُتيبة، غريب القرآن، ص: 60.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 19/ 268.

وجْهِ اللّه الكريم وإلى ما أُعِدَّ لهُم مِن خيراتٍ ونعيمٍ مقيم، كما يُشاهِدون الكافرين، وهُم يُجازَون بما كانوا يَعْمَلونَ في الدُّنيا مِن سُخريةٍ بالمؤمنين وظلمٍ لهم[1].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

نوعُ الفاءِ ودلالَتُها:

الفاء في قوله تعالى: ﴿فَٱلۡيَوۡمَ﴾ سببيَّة، تُفيد أنَّ ما كان مِن الكافرين في الدُّنيا مِن استهزاءٍ بالمؤمنين هو السَّبب فيما آلوا إليهِ مِن الجزاء في الآخرة؛ إذْ قابَلَهُم اللّه تَعالى مِن جِنْسِ عَمَلِهِم، فجعل المؤمنين يَضْحَكونَ مِنْهُم يومَ القيامة، فكان ذلك جزاءً عادلًا ومُناسبةً تامّة بَيْنَ العمل والجزاء[2].

استهزاءُ المجرمين بالمؤمنين أوْرَدَهُم مَوارِدَ الهلاكِ

دلالَةُ التَّعبير بالظَّرف (اليوم) معرَّفًا:

جاء تعريف (اليوم) بـ (الـ) ونصبُه على الظَّرفيَّة؛ للدّلالة على تعيينِ زمَنٍ مخصوصٍ، هو الوقت الذي يتحقَّق فيه ضَحِكُ المؤمنين مِن الكُفّار، أي: يوم الجزاء والبَعْثِ، وقد جيء بهِ بصيغَةِ الحاضِرِ؛ تَصْويرًا للمَشْهَد كأنَّه واقِعٌ مُشاهَدٌ عندَ نزول الآيات؛ استحضارًا لعظمته وتأكيدًا لتحقُّق وقوعه، وهو أدلُّ على التَّرهيب من القيامة، وأقوى في تقريب زمانها، وأشدُّ في تهويل الموقِف، ومقتضى الظّاهر أن يُقال: (فيومئذٍ)، لكنّه عُدِلَ عن ذلك إلى ما جاء عليه النّظمُ، على تقديرِ محذوفٍ، وهو: فيُقال لَهُم: اليومَ الذين آمنوا يضحكونَ منكم[3].

تعيينُ الزَّمن المَخْصوصِ الذي يتحَقَّقُ فيهِ ضَحِكُ المُؤْمِنينَ مِنَ الكُفّار

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 19/ 268، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 8/ 354، والبقاعي، نظم الدُّرر: 21/ 334، والسّعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص: 916.
(2) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 20/ 158، وابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 30/ 214.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 214.

نكتةُ تقديمِ الظَّرف على الفِعْلِ:

قُدِّم الظَّرف (اليوم) على ﴿يَضۡحَكُونَ﴾ إبرازًا لعِظَمه، وتنويهًا بقدرِه؛ إذ هو يومُ الجزاء الذي تُقْلَبُ فيه الموازين[1]، فالتَّقديمُ للاهتمام بما فيه من مَجْدٍ للمؤمنين وعدلٍ إلهيٍّ مُبين.

دلالَةُ التَّعبير بالاسمِ المَوصولِ:

جاء التَّعبير بالاسْم المَوْصول ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾؛ لبيانِ أنَّ الإيمان هو العلّة الحقيقيَّة، التي أوْصَلَتْهُم إلى هذا اليوم العظيم، فأنقذَهُم مِن النّار، وأراهم جزاءَ صَبْرِهم على المُجرمين.

دلالةُ تقديم المُسند إليه على المسنَدِ الفعليّ:

تقديمُ المُسنَد إليه ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ على المسند الفعليِّ ﴿يَضۡحَكُونَ﴾ يُفيدُ تقويةَ الحُكْم وتأكيدَهُ في الأذهان[2]، ووجه ذلك أنَّ فيه إسنادَ فعلِ الضَّحِكِ مرَّتين: مرَّةً إلى المسنَدِ إليه الظّاهر: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، وأخرى إلى الضَّمير العائد إليه، وهو واوُ الجماعَةِ في الفعلِ: ﴿يَضۡحَكُونَ﴾، وفي تكرار النِّسبةِ تقويةٌ لها وتأكيدٌ.

الضَّحِكُ والسُّرور خَصيصَةُ المؤمنين يومَ عقابِ أهلِ الشُّرور

غرَضُ تقديمِ الجارِّ والمجرور:

قُدِّم الجارُّ والمجرور ﴿مِنَ ٱلۡكُفَّارِ﴾ على متعلِّقه ﴿يَضۡحَكُونَ﴾؛ لإبراز العِنايَةِ والاهتمام بالمَضْحوكِ منهم؛ تعجيلًا لإساءَتِهم وتصويرًا لخزيهم وإهانَتِهم عندَ سماع هذا المشهد التَّقريعي[3]، وجاء هذا التَّقديمُ مُنْسَجِمًا مع تنوُّع أساليب البيان في السّورة؛ تبعًا لِما يقتضيه المقام مِن تَوْجيهِ المَعْنى وإبراز المُفارقة بَيْنَ حال المُؤْمِنين والكافرين، وقد تنوَّعت أساليبُ التَّقديم وطُرقه في الآيات السّابقة حَسَبَ استدعاءِ الحال واقتضاء المقامِ لذلك.

انقلابُ مَظاهِرِ الأفعال دليلُ انقلابِ القُدُراتِ والأحكامِ

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 214.

(2) البقاعي، نظم الدُّرر: 21/ 333، وأبو السُّعود، ارشاد العقل السَّليم: 9/ 130، وابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 30/ 215.

(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 214.

نُكتَةُ إظْهارِ لفظِ ﴿ٱلْكُفَّارِ﴾:

إظهارُ لفظ ﴿ٱلْكُفَّارِ﴾ دون إضمارِهِ، فلم يرد البيانُ القرآنيُّ: (فاليوم الذين آمنوا منهم يضحكون)؛ لما في إظهارِ لفظ ﴿ٱلْكُفَّارِ﴾ من الذَّمِّ والتَّشنيع عليهم، وأيضًا فإنَّ فيه تنفيرًا من الكُفْرِ والكُفّار[1].

دلالَةُ المُقابلة بين ضَحِكِ المؤمنين وضَحِكِ الكافرين:

التَّصوير البليغُ لعَدالَةِ الجزاءِ الإلهيِّ والنّدم الشَّديد لصنيع المُشْرِكين

جاء ذكرُ ضَحِكِ المُؤمنين في الآخرة في قولِه تَعالى: ﴿فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾؛ تصويرًا بليغًا لعدالةِ الجزاءِ الإلهيِّ؛ إذ انقَلَبَ الموقف الذي كان في الدُّنيا، فكما كان الكُفّار يستهزِئون بالمؤمنين، ويغمِزونَهُم، ويَسْخَرون من فقْرِهم وابتلائهم؛ صار المؤمنون يوم القيامة يَضْحَكون من الكُفّار حين يَرَوْنَهُم في ذلٍّ وهوانٍ بعد عِزَّةٍ وكبرياء، وفي عذابٍ أليمٍ بعد نعيمٍ زائل[2].

دلالَةُ التَّعبير بالفِعْلِ المُضارِع:

أشـــدُّ الألَـــمِ المورِّثِ للنّدم، ما تجدَّدت معاناتُه بذِكْرِ أسبابِه

دلَّ الفعلُ ﴿يَنظُرُونَ﴾ على تجدُّدِ إلقاءِ أبصارِ المُؤمنين إلى المُجْرِمين مرَّةً بعد أخرى؛ كُلّما شاؤوا، فيُشاهِدون ما آلَ إليه الكُفّار من ذلٍّ وهوانٍ وعذابٍ بعد أن كانوا في الدُّنيا في عزَّةٍ ونعيمٍ، فجيء بالفعلِ المُضارع للدّلالة على تجدُّدِ النَّظرِ[3].

نُكتة حذفِ مَفْعولِ الفِعْلِ ﴿يَنظُرُونَ﴾:

الحذفُ توسيعٌ للمَعْنى وعُمومٌ في المَنْظورِ إليه

حُذِف مفعولُ الفعلِ ﴿يَنظُرُونَ﴾، وقد دلَّ عليه السّياقُ في قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾، أي: ينظرون إليهم، ويشاهِدون المشركينَ، وهُم في العذابِ والمَهانة[4]، وينظرون كذلك إلى وجهِ ربِّهم الكريمِ، وهُم على سُرُرهم[5]، فجاء الحذف اتِّساعًا في المعنى

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 215.
(2) ابن القيِّم، إغاثة اللهفان: 1/ 32، والبقاعي، نظم الدُّرر: 21/ 333.
(3) البقاعي، نظم الدُّرر: 21/ 334.
(4) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 30/ 215.
(5) السّعدي، تيسير الكريم الرَّحمن، ص: 916، ومأمون حموش، التَّفسير المأمون: 8/ 382.

وتعميمًا للمَنْظورِ إليهِ؛ ليَشْمَلَ ما أعدَّه الله تَعالى للمُؤْمِنين مِن نعيمٍ وكرامة، وما أعدَّه للكافرين من ذلٍّ وخِزْيٍ، فيكون النَّظرُ جامعًا بَيْنَ اللَّذتَيْنِ لَذَّة النَّظر إلى وجه الله الكريم، ولذَّة الشَّماتة بالعدوِّ، ففي الحذف توسيعٌ للمعنى وعمومٌ في المَنْظورِ إليهِ.

غرضُ الاستفهامِ وبلاغَتُهُ:

الاستفهامُ تقريريٌّ، يقرِّرُ تَحقُّقَ العَدْلِ الإلهيِّ، وتهكميٌّ بالمُجرمينَ

خُتمت السّورة بقولِ الله تَعالى: ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾، فجاء هذا الاستفهامُ في صيغَةِ الإنْشاءِ الطَّلبيِّ، لكنَّه خرج عن مَعْناهُ الأصليِّ إلى التَّقرير والتَّعجيب؛ تقريرًا لوُقوع الجزاءِ بالكافرين، وتعجيبًا من حَتْميَّة هذا الجزاء بعد طول المَدى وكثرة ما ارْتَكبوهُ مِن استِهْزاءٍ بالمؤمنين في الدُّنيا، والتَّقدير: يقول المؤمنون بعضُهم لبعضٍ يومَ القيامَةِ: هل جوزيَ الكُفّار على ما كانوا يَفْعَلون؟ فهو استفهامٌ تقريريٌّ يُقَرِّر تحقُّقَ العدل الإلهيِّ، كما يَحْمِل في طيّاته تهكُّمًا بالكافرين وزيادةَ سُرورٍ للمؤمنين؛ إذ يرون عَدْلَ الله تَعالى قد تجلّى، فجازى المستهزئين بما كانوا عليه مِن كِبرٍ وسُخرية[1].

بلاغَةُ الاستعارة التَّهكُّميَّة:

إبراز السُّخرية من الكافرين وتقريعُهم عدلٌ وفاقيٌّ

استعمالُ مفردة ﴿ثُوِّبَ﴾ في قوله تعالى: ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾ جاء على سبيل الاستعارة التَّهكّميَّة التَّصريحيَّة التَّبعيَّة؛ إذ استُعمل لفظ الثَّواب - وهو في الأصل: جزاءُ الخيرِ بالخيرِ - في جزاء الشَّرِّ بالشَّرِّ، على سبيل التَّهكُّم والسُّخرية من الكافرين[2]، فقد شُبِّه العقابُ بالثَّواب لاجتماعهما في معنى المُجازاة، غيرَ أنَّ السُّرور في الثَّواب حقيقيٌّ، وفي العقاب تهكُّميّ، فاستُعير لفظُ الثَّواب للعقاب؛ تنزيلًا للضِّدِّ منزلةَ النَّظير على سبيل

(1) أبو حيّان الغرناطي، البحر المحيط: 10/ 432، وابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 30/ 215، 216، والدَّرويش، إعراب القرآن: 10/ 418.

(2) الآلوسي، روح المعاني: 15/ 284، والنَّيسابوري، غرائب القرآن: 6/ 467.

التَّهكُّم والاستهزاء، فأُثيب الكُفّار على أفعالِهم؟ أي: جوزوا جزاءً يُناسِبُ أعمالَهُم[1].

دلالَةُ بناءِ ﴿ثُوِّبَ﴾ للمَفْعولِ:

بُنِيَ فِعْلُ ﴿ثُوِّبَ﴾ للمفعول؛ لأنَّ المقصودَ هو إبرازُ وُقوعِ الجزاء عليهِم، دونَ الالتفات إلى مَن أنْزَلَهُ بهِم، وفيهِ دلالَةٌ على أنَّ غاية الأمْرِ هي تحقُّق المُجازاةِ نَفْسِها[2].

نُكتةُ إظْهارِ لَفْظِ ﴿ٱلْكُفَّارُ﴾:

دفعُ الالتِباسِ وتعليلُ الحُكْمِ مِن أغراضِ الإظهارِ

جاء إظهارُ لفظ ﴿ٱلْكُفَّارُ﴾ في قوله تعالى: ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾ دون إضماره، فلم يرِد البيانُ القرآنيُّ: (هل ثوِّبوا)؛ ليدفعَ الالتباسَ، وليُسجِّلَ عليهم كُفْرَهُم صراحَةً، مُظهِرًا سببَ استحقاقِهِم العقابَ، فكان في الإظهارِ تعليلٌ للحكمِ وتوكيدٌ للتَّقريع[3].

بلاغَةُ التَّعبير بالاسْمِ الموصول:

جمالُ التَّمثيل في تصوير التَّناسب بَيْنَ الذَّنب العظيم والعقاب الأليم

في التَّعبيرِ بالصِّلةِ في قولِهِ تعالى: ﴿مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾، تتجلّى غاية الدِّقَّة في تصوير التَّناسب بَيْنَ الذَّنب والعقاب؛ إذ ليس الجزاءُ هو عينَ ما كانوا يعملون، وإنّما عُبّر عنه بهذه الصِّلة تشبيهًا لعقابِهِم بما اقْتَرَفوهُ تشبيهًا بليغًا يُبرز مُماثلةَ العقوبةِ لِعِظَم جُرمهم، أو على تقديرِ مُضافٍ محذوفٍ، كأنَّ المعنى: (هل ثوِّبوا جزاءَ ما كانوا يفعلون) أو (مثلَ ما كانوا يفعلون)، ويَحْتَمِل أن يكونَ التَّعبير على نَزْعِ الخافضِ، أي: (بما كانوا يفعلون)؛ للدَّلالة على أنَّ أعمالَهم هي السَّبب المُباشِر في جزائهم[4].

(1) الشِّنقيطي، أضواء البيان: 3/ 273، والعثيمين، تفسير ابن عثيمين: (سورة آل عمران): 2/ 319.
(2) البقاعي، نظم الدُّرر: 21/ 334.
(3) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 20/ 159.
(4) أبو حيّان الغرناطي، البحر المحيط: 10/ 432، وابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 30/ 216.

دلالَةُ التَّعبير بصيغة ﴿ٱلۡكُفَّارُ﴾:

زِنَـةُ (فُـعّـال) -جمْـعًا- دالٌّ على كثرة الفِعْلِ

جاء التَّعبير بصيغة ﴿ٱلۡكُفَّارُ﴾ دون اسم الفاعِلِ (الكافرون)؛ إشارةً إلى عراقَتِهم في الكُفْر وملازَمَتِهم للجُحودِ واستِمْرارِهم فيهِ، وهو ما سبَّب استحقاقَهُم التّامَّ لِما نالوهُ من جزاءٍ؛ وذلك لأنَّ الجمع الوارِدَ على زِنَةِ (فُعّال) - ككفّارٍ - دالٌّ على كثرة القيام بالفعل، ولذا استعمالُ (الكفّار) في جمع الكافِرِ المضادِّ للمؤمِنِ أكثرُ استعمالًا في القرآن الكريم[1].

نكتَةُ ذِكْرِ فِعْلِ ﴿كَانُواْ﴾:

جاء ذِكْرُ فِعْلِ ﴿كَانُواْ﴾ بمعنى: جوزوا على أفعالِهم التي صارَت لهُم بمنزلة الطَّبع والسَّجيَّة الرّاسخة، فكأنَّها جُزْءٌ مِن جبلّتهم التي لا تنفكّ عنهم[2]، وهو تعبيرٌ موافِقٌ للجزاءِ العادِلِ.

دلالَةُ حذفِ مَفْعولِ ﴿يَفۡعَلُونَ﴾:

أفعالُ الكفّارِ مذمومةٌ لارتباطِها بالمُعْتَقَدِ الفاسِدِ والخُلُقِ الذّميم

يُراد بالفِعْلِ ﴿يَفۡعَلُونَ﴾ ما كانَ يُصْدِرُهُ الكُفّار في الدُّنيا من مظاهر السُّخرية والاستهزاء بالمؤمنين؛ من ضحكٍ وتغامزٍ وتفكّهٍ واستهانةٍ بأعمالهم، فحُذف المفعولُ؛ ليدُلَّ على عموم أفعالِهم المُشينة دون تقييدٍ، فيَشْمَلُ كُلَّ ما كانوا يَقْتَرِفون مِن صوَرِ الاستهزاء والتَّهكُّم[3]، ويَحْتَمِلُ أن يكون لتنزيل الفِعْلِ المُتَعَدّي منزلة الفعلِ اللّازم، أي: هل ثوِّب الكافرون على أفْعالِهم المَذْمومَةِ، أو لمَعْرِفَةِ المَقْصودِ من السّياق، ولا مانِعَ مِن اجتِماعِ هذه النِّكات في حَذْفِ المَفْعولِ.

براعَةُ حُسْنِ الخِتام في السّورة الكريمة:

قولُه تعالى: ﴿هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ﴾ يُظهر مظهرًا بديعًا من براعة الخِتام؛ إذْ خُتِمَت السّورة بما يلائم مَطْلَعَها

(1) محمد ياس الدوري، دقائق الفروق في البيان القرآني، ص: 303.
(2) البقاعي، نظم الدُّرر: 21/ 334.
(3) المهائمي، تفسير المهائمي: 3/ 519، والشيخ علوان، الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية: 2/ 494.

ومَضْمونَها تمامَ المُلاءَمَة، فكما افتُتحت بوعيد المُطَفّفين وذِكْر سوءِ صنيعِهِم وجزائهم، ثُمَّ ذِكْر الفُجّار وأحوالهم ووعيدهم؛ اختُتمت باستفهامٍ تهكُّميٍّ يُبرز تَحقُّق ذلك الوعيدِ وسَريانَ العَدْلِ الإلهيِّ فيهم، فجاءت الخاتمةُ جامعةً لمعاني السّورة كلِّها، مؤكِّدة مبدأ المُقابلةِ بين الفعل والجزاء، ومُظهرةً تمام العدالةِ الإلهيَّة في العقاب على ما كانوا يَقْتَرِفونَهُ مِن كفرٍ وسُخريةٍ وبَغْيٍ على المُؤمنين[1].

بيان تَحقُّق الوعيد المبتدَأ فيهِ والمُبَيَّن في السّورة ختامٌ بارعٌ في تثبيتِ المَعاني

براعَةُ التَّناسُبِ بَيْنَ مَطْلَعِ السّورة وخاتِمَتِها:

تجلَّت براعَةُ التَّناسب بَيْن مَطْلَعِ السّورة وخاتِمَتِها في وحدةِ المَعْنى واتِّساق الغايَةِ؛ إذ افتُتحت السّورة بالوعيدِ الشَّديد للمُطفِّفين، الذين يَبْخَسونَ النّاس حُقوقَهُم في المِكْيالِ والميزان، وخُتمت بالوعيدِ ذاته لهُؤلاء حينَ بَخسوا المؤمنين حَقَّهم بالاستهزاء والسُّخرية بهم، فجَمَعَ مَطْلَعُها ومنتهاها بَيْنَ صوَر الظُّلم المادّيِّ والمعنويِّ؛ دلالةً على أنَّ التَّطفيفَ مبدأٌ شاملٌ لِكُلِّ جَوْرٍ وعدوانٍ، وأنَّ البَخْسَ واحدٌ وإن اختلَفَ مَجالُهُ ومَظْهَرُهُ[2].

شمولُ التَّطفيف كلَّ صنوفِ الظُّلم، وبيانُ أنَّ البَخْسَ واحِدٌ وإن اختَلَفَ مَظْهَرُهُ

(1) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 30/ 216.

(2) امحمد صافي المستغانمي، برنامج في رحاب سورة، (سورة المُطففين).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السادس والستون،
سورة النَّازعَات من الآية 27 إلى سورة الأعْلى الآية 05
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد السادس والستون، سورة النَّازعَات من الآية 27 إلى سورة الأعْلى الآية 05
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 66 ، 812 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-643-45-6
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 66 : المجلد السادس والستون، سورة النَّازعَات من الآية 27 إلى سورة الأعْلى الآية 05.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-643-45-6
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-6448894 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"